

اقتصاد

هيكلية الناقل الجوي العراقي

بغداد . محمد علي



كشف مسؤول عراقي حكومي، أمس الأربعاء، عن خطة لهيكلية الخطوط الجوية العراقية وتطوير أنظمة التشغيل فيها، ضمن مساع حكومية لتطوير الناقل الوطني العراقي الذي يعاني منذ سنوات طويلة مشاكل في الإدارة والتمويل، والحظر الذي تفرضه دول الاتحاد الأوروبي وبلدان كثيرة على الخطوط الجوية العراقية بسبب اشتراطات متعلقة بالسلامة الجوية. وقال المدير العام للخطوط الجوية العراقية، مناف عبد المنعم، إن هناك توجهاً بإعادة هيكلية الخطوط الجوية العراقية، بالشكل الذي يتوافق مع تعليمات اتحاد النقل الجوي وتعليمات اتحاد النقل الجوي الدولي «إياتا»، مؤكداً التوجه إلى خطة «اتمة الخطوط الجوية العراقية للحفاظ على إيراداتها إلكترونياً»، وبحسب عبد المنعم، فإنه «سيتم التعاقد مع الاتحاد الدولي للنقل «إياتا» بخصوص الحظر الأوروبي»، مبيناً أنه «هذا هو التحدي لشركة خطوط الجوية العراقية لاستيفاء المتطلبات ومناقسة الشركات

الأخرى، ومن الناحية التجارية فهو خط لا يستهان به من الإيرادات، خط مسافرين قوي وخط شحن جوي قوي، ينتج للخطوط الجوية العراقية تعظيم إيراداتها». وتابع أن «لدينا جاليات كثيرة هناك (في أوروبا)، من حقها أن تأتي إلى البلاد مباشرة، من دون المرور بعملية الترانزيت، إذ تكون متعبة للمسافر العراقي». ولم يكشف المسؤول العراقي عن تصورات الهيكلية المطروحة للشركة التي تأسست عام 1945 وتعتبر من أولى شركات الطيران بمنطقة الشرق الأوسط، لكنها عانت من مشكلات ضخمة عقب الغزو الأميركي للعراق عام 2003، تمثل بتضرر الأسطول الجوي للطائرات وقدمها، إلى جانب الفساد الذي أصاب جوانب منها على غرار مؤسسات الدولة الأخرى. وفي التاسع من يونيو/ حزيران الماضي، مدّدت وكالة السلامة الجوية الأوروبية الحظر المفروض على الخطوط الجوية العراقية، لمدة ستة أشهر جديدة، وهو التمديد الذي يتواصل منذ عشر سنوات تقريباً. وأوضح المتحدث باسم الوزارة، ميثم الصافي، أن الوزارة حققت 80% من متطلبات منظمة الطيران الدولي الخاصة بملف رفع الحظر الأوروبي

محمد يونس والمهمة الشاقة في بنغلادش

مصطفى عبد السلام

على مدى ما يزيد على نصف قرن، حلم الخبير الاقتصادي، محمد يونس، بانتشال بنغلادش من الفقر والبطالة والمجاعات والأوبئة والاستبداد والتخلف، وأن تصبح واحدة من النور الآسيوية، كما جرى في ماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ وكوريا وتايوان، فعاملته السلطات في بلاده بقسوة شديدة وبكأنه مجرم، وغيبته في ظلمات السجون، وواجه أكثر من 100 تهمة تتعلق بمزاعم فساد وغيرها، وتعرض لمضايقات قضائية متواصلة بإيعاز من النظام الحاكم. أمن بحق الفقراء في حياة كريمة والتمتع بحق السكن والعلاج والتعليم والاستقلال المالي والدخل المقبول، فكان جزاؤه الملاحقة القضائية بلا أي جريمة اقترفها، وطوال سنوات تعرّض لاضطهاد من قبل الشيخة حسينية، حيث أُقيل من منصبه الجامعي والمصرفي وتعرض للإساءة والتشهير، وأتهمته حسينية أكثر من مرة بـ«مضّ دماء» الفقراء. هو أحد أشهر الاقتصاديين والمصرفيين حول العالم، وحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 2006. زار كل قرى بنغلادش، وفي 1979 قرر تأسيس بنك «غرامين»، أو بنك الفقراء، ليكون نموذجاً لمعالجة أزمات الفقر المدقع والبطالة. انتشل ملايين الأسر من الفقر، ومكّن الفقراء من تأسيس مشروعات متناهية الصغر عبر منحهم قروصاً تقلّ عن 100 دولار ومن دون ضمانات. فكر في خوض السياسة، فترجع بسرعة خوفاً من التعرض للاضطهاد. خاف على نفسه وحياته، فاستقر مقيماً في باريس إثر تعرضه لتهديدات، بعد أن أعلن أن بنغلادش بلد محتل في عهد حسينية، لكنه عاد هذه المرة إلى العاصمة دكا ليقود بلاده في أسوأ مراحلها الاقتصادية، حيث اختير رئيساً للحكومة الانتقالية بعد أن هربت حسينية إلى الهند، إذ رأى فيه شباب الثورة الحالم أنه المؤهل لقيادة البلاد في هذا التوقيت الحرج، فلم يتردد لحظة في قبوله بالمنصب لعله يسعف جزءاً من الأزمات المتراكمة خلال ما تبقى من العمر، حيث يبلغ 85 سنة. المهمة ليست سهلة على الإطلاق، فهناك شباب ثائر وغاضب بشدة على تردي أوضاعه المعيشية والاقتصادية، وهناك من ينتظر تحقق المعجزات خلال فترة وجيزة، وهناك من يتربص بالرجل وحكومته المؤقتة، والذي يرى أن «بنغلادش تمر بنقطة تحول في تاريخها، وأن أولئك الذين يملكون البلاد لعقود من الزمن سيفعلون كل ما بوسعهم لزعزعة استقرار البلاد، وأن الثورة لم تنته بعد، وأن المطلوب الآن هو العمل على تغيير الأمور بشكل جذري». فهل ينجح في مهمته ويحول بلاده إلى سنغافورة جديدة والاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها. ويضع حداً للفساد المستشري، أم يلتف عليه النظام البائد والحكم العسكري؟

ارتفاع مفاجئ لواردات الصين

زادت واردات الصين باكير وتيرة منذ ثلاثة أشهر، فيما تباطأ نمو الصادرات، مما يقدم صورة متباينة للاقتصاد في مستهل الربع الثالث. وارتفعت الواردات بنسبة 7,2% في يوليو/تموز مقارنة بالعام السابق، لتتفوق بذلك على التوقعات التي قدرت ارتفاعها بنحو 3,2% فقط، وفقاً لبيانات إدارة الجمارك التي صدرت، أمس الأربعاء. بينما زادت الشحنات إلى خارج البلاد بنسبة 7%، وهو معدل دون التوقعات التي أشارت إلى نموها بنحو 9,5%، وأدى ذلك إلى تحقيق فائض تجاري قدره 84,65 مليار دولار خلال الشهر الماضي. ينبع ارتفاع الواردات على الأرجح من زيادة قوة الطلب المحلي، بينما يشير تباطؤ الصادرات إلى تراخي الطلب العالمي، الذي كان يمثل نقطة مضيئة للاقتصاد، وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ الأميركية.



بكين، 1 يوليو 2023 (Getty)

لقطات

ارامكو تشتري حصة في مشروع بترورايج

قالت ارامكو السعودية وسومينيومو كيميكاك في بيان مشترك أمس، إن ارامكو وافقت على شراء 22,5% من حصة الشركة اليابانية في مشروع بترورايج المشترك بينهما للبتروكيمياويات مقابل 702 مليون دولار. ويوضح ذلك الاستراتيجية لتغيير المسار التي تتبعها الشركتان حيال المشروع الذي يسجل خسائر. وبموجب الصفقة، ستوفر كل من ارامكو وسومينيومو كيميكاك 702 مليون دولار تحولاً لشركة بترورايج وستنتزلات عن قروض بقيمة 1,5 مليار دولار، حسبها ذكر البيان. وقالت شركة بترورايج إنها سجلت خسائر تراكمية بلغت 8,871 ملياراً ريال (2,36 مليار دولار) بنهاية يونيو/ حزيران وهو ما يوازي أكثر من 53% من اسهم راس المال.

مصر تلتزم عروضاً لشحنة زيوت نباتية

قال تجار إن أقل عرض تلقته مصر في ممارسة لشراء زيوت نباتية أمس الأربعاء هو 1005 دولارات للطن شاملاً تكاليف شحن مقابل 12 الف طن من زيت الصويا، حسب «ويتزر». وأضافوا أن أقل عرض لشراء زيت دوار الشمس بلغ 1050 دولاراً للطن شاملاً تكاليف الشحن، وقدمت عروض عديدة بهذا السعر. وقالت الهيئة العامة للسلع التموينية، المشتري الحكومي للحبوب في مصر، يوم الاثنين الماضي إنها تسعّن لشراء زيوت نباتية في ممارسة دولية للشحن خلال الفترة من 15 إلى 31 أكتوبر/ تشرين الأول أو من 15 نوفمبر/ تشرين الثاني. وتسعّن الهيئة لشراء 30 الف طن من زيت الصويا و10 آلاف طن من زيت دوار الشمس على أن تقدم العطاءات لكامل الكمية أو جزء منها.

التناجح الفصلية لوالث ديزني تتجاوز التوقعات

اعلنت شركة واث ديزني أمس، نتائج فصلية تتجاوزت توقعات وول ستريت بدعم من نجاح الجزء الثاني لفيلم الرسوم المتحركة (انساي اوت)، والذي ساهم في تعويض تراجع الأرباح في المنتزهات الترفيهية. وصعد سهم الشركة بنحو 3% في تداولات ما قبل الفتح. وارتفع الدخل التشغيلي لقطاع الترفيه في الفترة من إبريل/ نيسان إلى يونيو/ حزيران ثلاثة أضعاف تقريباً، إذ سجلت خدمات البث وتسلّم ديزني بلس وهولو واي، بلس، بي، إي بلس أرباحاً للكرة الأولى. إلا أن الدخل التشغيلي لقطاع الأنشطة الذي يشمل المنتزهات والمنتجيات الاستهلاكية، وبشكل ما يزيد قليلاً عن نصف الأرباح، تراجع 3%.

الاحتلال يكبّد زراعة محافظة طوباس الفلسطينية خسائر بنسبة 70%

رام الله . العربي الجديد

قال مدير الغرفة التجارية والزراعية والصناعية في محافظة طوباس، معن صوافطة، إن الأنشطة الاقتصادية في المحافظة تكبدت خسائر كبيرة بفعل إجراءات الاحتلال الإسرائيلي وسياسة العقاب الجماعي التي يمارسها، خصوصاً بفعل التضييق والإغلاقات التي تشمل حاجزي الحمرا وتياسير العسكريين. وحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بين صوافطة، وفق دائرة الإعلام والعلاقات العامة في وزارة الاقتصاد الوطني، أن القطاع الزراعي

الذي يُعدّ من أكبر القطاعات في المحافظة، سجل خسائر بنسبة 70%، خصوصاً في الأيام الأولى من العدوان على غزة، لعدم تمكن المزارعين من تسويق منتجاتهم إلى داخل أراضي 48، وانخفاض حركة التصدير إلى الخارج. وأشار إلى أن المحافظة قبل العدوان كانت تصدر إلى الولايات المتحدة الأميركية وروسيا البيضاء وبريطانيا، وكانت الأعلى تصنيفاً من حيث صادرات المنشأ، التي شهدت تراجعاً ملحوظاً منذ بداية العدوان على قطاع غزة. وفي قطاع الصناعة، أوضح صوافطة، في تصريحاته، أول من أمس، أن قوات الاحتلال تعيق إدخال المواد

الخام اللازمة لتشغيل المنشآت الإنتاجية في المحافظة، وهو ما تسبب بتراجع الطاقة الإنتاجية وانخفاض حجم العمالة وزيادة تكلفة الإنتاج. وذكر أن القطاع التجاري تضرر أيضاً كثيراً من حيث الحركة الشرائية وعدم قدرة المواطنين على الشراء والاكتفاء بالمواد الأساسية، مضيفاً أن تراجع الوضع الاقتصادي كان العامل الكبير في إغلاق الكثير من المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، ولا سيما النسوية. يُذكر أن عدد المنشآت العاملة في محافظة طوباس بلغ 1965، منها 995 تعمل في تجارة الجملة والمفرق والتجزئة وإصلاح المركبات.

وفي سياق متصل، أشار صوافطة إلى أن قوات الاحتلال، خلال اقتحامها لبلدة عقابا، خلقت اضراً مادياً في البيت الذي حاصرته، وأطلقت النار عشوائياً صوب الممتلكات، إذ أدى هذا الاقتحام إلى استشهاد أربعة مواطنين، وقد أعلن الإضراب في المحافظة. وكان وزير الاقتصاد الفلسطيني محمد العامور، قد حذر في تصريحات سابقة، من تعطل الحركة الاقتصادية كلياً أو جزئياً في فلسطين، ما ينذر بخسارة الناتج المحلي 10% من قيمته هذا العام، مشيراً إلى مالات هذا الواقع الصعب وتداعياته على مستقبل أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة.

اقتصاد

مال وسياسة

خريف مرجح للعلاقات الاقتصادية الجزائرية الفرنسية

تتجه العلاقات الاقتصادية الجزائرية الفرنسية نحو نفق مظلم، على خلفية التوترات السياسية بين البلدين، بعد دعم باريس لمقترح الحكم الذاتي الصحراء.

الجزائر - محمد والي



بعد سحب الجزائر سفيرها من باريس قبل أيام، على خلفية الإعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعمه لمقترح الرباط للحكم الذاتي كقاعدة وحيدة لحل النزاع الصحراء، تتجه العلاقات الاقتصادية الجزائرية الفرنسية، المتأزمة أصلا منذ عدة سنوات، نحو نفق مظلم، على شاكلة ما حدث مع إسبانيا قبل عامين والتي وصلت إلى حد القطيعة التجارية. والملاحظ هذه المرة أن الجزائر أعلنت «سحب» سفيرها من باريس، ولم يتم استدعاؤه للتشاور، كما حدث في مرات عديدة على غرار تصريحات ماكرون المثيرة للجدل في خريف 2021 التي اعتبرت سببًا لتأريخ البلد العربي، أو حادثة «تهريب» المناشطة المثيرة للجدل أميرة بوراوي إلى فرنسا في 2023. وعقب القرار الفرنسي قالت صحفية الشروق واسعة الانتشار في البلاد إن اتخاذ إجراءات عقابية إضافية ضد فرنسا غير مستبعد نظير موقفها من قضية الصحراء، كما ذكر وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، في مؤتمر صحفي في الحكومة الجزائرية قد تلجا إلى «الخطوات اللازمة» في وقتها، وشدد

ارتفاع المبادرات التجارية البيئية

وقف بياتل نشرها مجلس الشيوخ الفرنسي مؤخرا، فإن إمدادات الغاز الجزائرية غطت ما نسبته 14% من حاجيات فرنسا من المحروقات في عام 2023، صعودا من 8% قبل الحرب الروسية الأوكرانية.

عزت الحكومة الفرنسية ارتفاع المبادرات التجارية البيئية بشكل أساسي إلى زيادة وارداتها من الجزائر بـ 8% (7.3 مليارات يورو)، محذوفة ب واردات المحروقات، وارتفعت صادرات المحروقات الجزائرية إلى فرنسا بنسبة 15,3% لتصل إلى ستة مليارات يورو.

وزارة الداخلية الجزائرية أن يعقد المجلس الأعلى لاملان اجتماعاً عما قريب، لدراسة كافة الاحتمالات والسيناريوهات، ولكن أيضا لاتخاذ الإجراءات المناسبة، وقال في هذا الصدد: «من الإجراءات المبدئية التي يمكن أن تتخذها الجزائر هو تخفيف كبير جدا للعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين» اما النقطة الثانية حسبه، فتتعلق وفقه بإمكانية علق كافة الاستثمارات الفرنسية على اختلافها على مستوى التراب الوطني الجزائري بما فيها الصحراء، وهو ما سيشكل، وفق قاسمي، ضربة موجعة وقاسية لفرنسا. ويمكن أن تمتد العنوبات، بحسب خير القضايا الإستراتيجية، إلى من التوتر السياسي والدبلوماسي إلى أزمة اقتصادية وتجارية برجح أن تكون حادة جدا، وتُسد حسانا قاسمي، في حديث خاص له العربي الجديد، «على أن الموقف الفرنسي الأخير باعتبار مقترح الحكم الذاتي قاعدة وحيد لحل النزاع بين الصحراء، قرار خطير ومخرب جديد ستكون له تداعيات سياسية ودبلوماسية، ولكن أيضا على الصعيد التجاري والاقتصادي، ورجح مدير الهجرة سابقا

نحو توتر اقتصادي وتجاري حاد في هذا السياق، يعتقد مدير الهجرة سابقا بوزارة الداخلية الجزائرية، وخبير القضايا الاستراتيجية، حسان قاسمي، أن التطورات الأخيرة في العلاقات الجزائرية الفرنسية، تندر بفتح جبهة أزمت جديدة متعددة الأفاق والإبعاد، وستفتل حسبه، من التوتر السياسي والدبلوماسي إلى أزمة اقتصادية وتجارية برجح أن تكون حادة جدا، وتُسد حسانا قاسمي، في حديث خاص له العربي الجديد، «على أن الموقف الفرنسي الأخير باعتبار مقترح الحكم الذاتي قاعدة وحيد لحل النزاع بين الصحراء، قرار خطير ومخرب جديد ستكون له تداعيات سياسية ودبلوماسية، ولكن أيضا على الصعيد التجاري والاقتصادي، ورجح مدير الهجرة سابقا

ارتفاع حجم التجارة بين البلدين بنسبة 5,3% رغم التوترات

والغاز، وإمكانية تحديد (تسقيف) الكميات الموجهة إلى فرنسا، خصوصا أن باريس طلبت فيما مضى زيادة إمدادات الغاز الجزائرية. وفق بيانات نشرها مجلس الشيوخ الفرنسي مؤخرا، فإن إمدادات الغاز الجزائرية غطت ما نسبته 14 بالمائة من احتياجات فرنسا في عام 2023، صعودا من 8 بالمائة قبل الحرب الروسية الأوكرانية. ومن تبعات القرار الفرنسي، يؤكد قاسمي، ما يتعلق بالتعاون في ملف الهجرة، إذ يرتقب أن توقف الجزائر كافة الاتصالات والمشاورات في هذا الشأن، وأيضا عمليات ترحيل المهاجرين الجزائريين الموجودين على التراب الفرنسي بصفة غير نظامية. وخلص الخير قاسمي إلى أن السلطات الجزائرية تمتلك عدة أوراق وستكون لها قرارات حاسمة بما يحفظ مصالحها الإستراتيجية الإقليمية والدولية.

انحسار اقتصادي فرنسي في عهد تويح

منذ صعود الرئيس الجزائري الحالي عبد المجيد تبون إلى سدة نهاية العام 2019، لوحظ تراجع لالت للوجود الاقتصادي



زادت صادرات الجزائر من المحروقات إلى فرنسا بنسبة 15,3% أراض كرامح، فرانس برس

بروفائيل

المثوال، غادر بنك القرض الفلاحي «كريدو أنغريكو، الفرنسي الجزائر عام 2021، بعد أن سحب البنك المركزي الجزائري رخصة نشاطه بعد دخوله البلاد عام 2007. وفي عهد تبون أيضاً، منحت السلطات الجزائرية استحواذ شركة توتال الفرنسية على أصول اتاداركو الأميركية التي انتقلت إلى أكسيدنتال بيتروليوم حينها. وأشهرت الجزائر «فيتو» من خلال الجوء إلى حق الشفعة بموجب قانون المحروقات، وبذلك رفضت الصفقة بالكامل في شقتها الجزائرية، بالنظر إلى أن «توتال» الفرنسية اشترت أصول اتاداركو الأميركية في كامل القارة الإفريقية.

وفي 2023 خرجت أيضاً «توتال» الفرنسية من مشروع مصنع بيتروكيماويات وضخم في وهران غربي الجزائر بالشراكة مع سوناطراك، وقرر الطرف الجزائري معسولة المشروع لوجده، وأسند عملية البناء إلى مجمع صيني بريطاني بقيمة 1,5 مليار دولار. وتشهد العلاقات التجارية تأزما متكررا خلال السنوات الماضية وفي قطاعات عديدة، منها استيراد الحبوب، إذ قررت وزارة الفلاحة في الجزائر في عام 2021 تغيير دفتر الشروط الخاص باستيراد الحبوب والبقوليات الجافة، من خلال تعديل بعض المواد، التي تبين أنها كانت «مصممة» خصيصا لمنح أفضلية للموردين الفرنسيين، وتمكينهم من احتكار السوق المحلية. وأكدت وكالة «اكونومسترو» في تقرير سابق أن الصادرات الفرنسية من القمح سجلت سقوفا حرا، لصالح الصادرات الروسية، في الجزائر. وتراجعت قيمة واردات الجزائر من الحبوب الفرنسية، لا سيما القمح، من 834 مليون يورو سنة 2022، إلى 166 مليون يورو، سنة 2023، وفقا لبيانات فرنسية رسمية. وتقدر نسبة تهاوي صادرات القمح الفرنسية نحو الجزائر بنحو 80 بالمائة في ظرف سنة.

زيادة اعتماد باريس على الطاقة الجزائرية
ووفق بيانات رسمية للحكومة الفرنسية، بلغت المبادلات التجارية بين البلدين 11,8 مليار يورو في 2023، بارتفاع قدره 5,3 بالمائة، صعوداً من 11,2 مليار يورو في 2022. وعزت الحكومة الفرنسية ارتفاع المبادلات البيئية بشكل أساسي إلى زيادة وارداتها من الجزائر بـ 8 بالمائة (7.3 مليارات يورو)، مدفوعة ب واردات المحروقات، وارتفعت صادرات المحروقات الجزائرية إلى فرنسا بنسبة 15,3 بالمائة لتصل إلى ستة مليارات يورو (13% من صادرات المحروقات الجزائرية التي بلغت قيمتها 50 مليار دولار في عام 2023)، منها 51,8 بالمائة غاز بجميع أشكاله و48,2 بالمائة نطف خام. وتأتي هذه الزيادة في صادرات النفط والغاز الجزائري إلى فرنسا في وقت قررت فيه دول الاتحاد الأوروبي تقليل اعتمادها على الغاز الروسي، بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير شباط 2022. ولتحقيق ذلك، لجأت دول مثل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وحتى ألمانيا إلى الجزائر لتأمين إمداداتها من الطاقة. أما صادرات باريس نحو الجزائر فقد شهدت في عام 2023 انكماشاً طفيفا بحسب الحكومة الفرنسية، وسجلت 4,49 مليارات يورو عام 2023، مقارنة بـ 4,51 مليارات يورو في 2022.

بروفائيل

المصرفي الحائز جائزة نوبل للسلام، البالغ من العمر 84 عاما، بات رئيسا للوزراء في بنغلادش، بعد فرار الشيخة حسينة إلى خارج البلاد على خلفية تظاهرات عارمة، برز فيه الفقراء المنفذ لبلادهم من الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة

الاحتياطيات النقدية والسوية لدى مصرف قطر المركزي تسجل مستويات قياسية، لترتفع بنهاية يوليو/تموز 2024 بنسبة 3.89% سنوياً، بما يُعادل 9.41 مليارات ريال (2.66 مليار دولار).

سجلت الاحتياطيات الدولية والسوية بالعملة الأجنبية لدى مصرف قطر المركزي، نهاية الشهر الماضي، 250 ملياراً و98 مليون ريالاً (241 ملياراً و57 ملياً دولار)، مقابل 241 ملياراً و57 ملياً دولار (241 ملياراً و57 ملياً دولار)، في ختام يوليو/تموز 2023، وذلك وفق مسح «المركز» أسس الأربعاء، وعلى أساس شهوي، فقد نمت الاحتياطيات الدولية بنحو 0,89%، ومنذ بداية العام الحالي، ارتفعت الاحتياطيات الدولية للسوية 2,05%، بما يُقدر بـ5.05 مليارات ريال، قياساً بمسئومتها البالغ 245 ملياراً و93 ملياً ريال في نهاية العام المنصرم، ساهم في النمو السنوي احتياطي قدر 3 عوامل، على رأسها احتياطي الذهب المرتفع بـ38,64% ليصل بنهاية الشهر الماضي إلى 30,68 مليار ريال، مقابل 22,13 مليار ريال في يوليو/تموز 2023، مع زيادته شهوياً بـ5,87%.

محمد يونس بعد الرد على استفسارات لجنة مكافحة الفساد في دكا يوم 5 أكتوبر 2023 (سبيد محمود الرحمن/Getty)

محمد يونس

الرباط - مصطفى فماس

2011. قرار أتيته أعلى هيئة قضائية في البلد، وفي يناير/كانون الثاني الماضي أدين بالسجن ستة أشهر بتهمة خيانة من زملائه في شركة «غرامين تيليكوم» بعد اتهامهم بانتهاك قوانين العمل. قبل أن يخلى سبيله بكفالة في انتظار الاستئناف. غير أن ذلك لم يكن كافياً لخصومه، حيث أكد محمد يونس بعد ذلك أنه تم الاستيلاء على المني الذي يضم العديد من شركاته وحيل بين الموظفين والدخول إليه بنحدر من أسرة غنية في منطقة شمتا غونغ Chittagong. ونشر الوالدته التي كانت دائمة الاعتناء بالفقراء، درس في بلدته والولايات المتحدة التي عاد منها إلى بلده في 1971. كي يتولى أمر قسم الاقتصاد بجامعة شيتا غونغ. تأثرت أبحاثه بالمجاعة التي عرفها بلده في 1974، حيث انصبت بمعية طلبته على الفقر الذي لم يستطع تجاهله، هو الذي يؤكد أنه لا يمكنه الاعتقاد بتدريس تقنيات اقتصادية. فقد قرر اتخاذ مبادرة تساعد بها أبناء بلده الفقراء. بتول تصوراً بريد من ورائه بناء اقتصاد يقوم على الابتكار ويقطع مع الأناثة التي تنكسها الرأسمالية المتحدثة تصدیر القيمة بصفتها أهم دولة مستمرة في المنطقة العربية في قطاع النفط والغاز وأوضحت المؤسسة أن ذلك في الفترة الممتدة ما بين يناير/كانون الثاني 2003 ومايو/أيار 2024 أي نحو 22 عاماً، وقتاً وكالة الأبناء، الكوبتية (كونا) أسس الأربعاء. وتابعت المؤسسة أن الولايات المتحدة تصدیر القيمة بصفتها أهم دولة مستمرة في المنطقة العربية في قطاع النفط والغاز من حيث عدد المشاريع بعدد 85 مشروعاً، ملّحت نحو 14% من الإجمالي، وأشارت إلى أن روسيا جات بالصدارة على صعيد الكلفة الاستثمارية بقيمة 61,5 مليار دولار، ملّحت نحو 15,2% من الإجمالي، وذلك وفق قاعدة بيانات مشرحة الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم. وتوقّعت تراجع الاحتياطيات المؤكّدة من النفط في المنطقة العربية إلى 704 مليارات برميل عام 2024.

في تقرير تلطعت عليه «العربي الجديد» «تنقيب الغبضانات والسبويل المفاجئة في تدمير المزارع والحاصلين وانظمة الري، وتهديد الامطار التي تنامي على نهاية الموسم بإغراق المحاصيل، كما أن المصيرين الذين يخرجت فرت إلى 7.5 مليارات دولار خلال الفترة من إبريل/نيسان حتى يونيو/حزيران 2024، مقابل نحو 4,6 مليارات دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي.

في تقرير تلطعت عليه «العربي الجديد» «تنقيب الغبضانات والسبويل المفاجئة في تدمير المزارع والحاصلين وانظمة الري، وتهديد الامطار التي تنامي على نهاية الموسم بإغراق المحاصيل، كما أن المصيرين الذين يخرجت فرت إلى 7.5 مليارات دولار خلال الفترة من إبريل/نيسان حتى يونيو/حزيران 2024، مقابل نحو 4,6 مليارات دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي. وأضاف أن تحويلات المصيرين في الخارج ارتفعت للشهر الرابع على التوالي خلال يونيو/حزيران الماضي بمبلغ 2,6 مليار دولار، مقابل 1,5 مليار دولار خلال الشهر نفسه من 2023 أي بنسبة ارتفاع 65,9%. وبذلك ترتفع التحويلات بأكثر من اضعف عن ما حققته قبل الإجراءات الإصلاحية التي جرى اتخاذها في 6 مارس/آذار 2024، حيث اقتصرت في فبراير/شباط 2024 على نحو 1,3 مليار دولار.

أخبار

مستويات قياسية للاحتياطي النقدي في قطر

الاحتياطيات النقدية والسوية لدى مصرف قطر المركزي تسجل مستويات قياسية، لترتفع بنهاية يوليو/تموز 2024 بنسبة 3.89% سنوياً، بما يُعادل 9.41 مليارات ريال (2.66 مليار دولار). سجلت الاحتياطيات الدولية والسوية بالعملة الأجنبية لدى مصرف قطر المركزي، نهاية الشهر الماضي، 250 ملياراً و98 مليون ريالاً (241 ملياراً و57 ملياً دولار)، مقابل 241 ملياراً و57 ملياً دولار (241 ملياراً و57 ملياً دولار)، في ختام يوليو/تموز 2023، وذلك وفق مسح «المركز» أسس الأربعاء، وعلى أساس شهوي، فقد نمت الاحتياطيات الدولية بنحو 0,89%، ومنذ بداية العام الحالي، ارتفعت الاحتياطيات الدولية للسوية 2,05%، بما يُقدر بـ5.05 مليارات ريال، قياساً بمسئومتها البالغ 245 ملياراً و93 ملياً ريال في نهاية العام المنصرم، ساهم في النمو السنوي احتياطي قدر 3 عوامل، على رأسها احتياطي الذهب المرتفع بـ38,64% ليصل بنهاية الشهر الماضي إلى 30,68 مليار ريال، مقابل 22,13 مليار ريال في يوليو/تموز 2023، مع زيادته شهوياً بـ5,87%.

الدول العربية تحذو الاستثمارات تحذو ضخمة

قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وانتان الصادرات (ضمان) إن قطاع النفط والغاز في الدول الغربية استقبل 610 مشروعات، بقيمة 356 ملياراً أجنبية وعربية بالمنطقة بتكلفة استثمارية إجمالية بلغت 406 مليارات دولار. وأوضحت المؤسسة أن ذلك في الفترة الممتدة ما بين يناير/كانون الثاني 2003 ومايو/أيار 2024 أي نحو 22 عاماً، وقتاً وكالة الأبناء، الكوبتية (كونا) أسس الأربعاء. وتابعت المؤسسة أن الولايات المتحدة تصدیر القيمة بصفتها أهم دولة مستمرة في المنطقة العربية في قطاع النفط والغاز من حيث عدد المشاريع بعدد 85 مشروعاً، ملّحت نحو 14% من الإجمالي، وأشارت إلى أن روسيا جات بالصدارة على صعيد الكلفة الاستثمارية بقيمة 61,5 مليار دولار، ملّحت نحو 15,2% من الإجمالي، وذلك وفق قاعدة بيانات مشرحة الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم. وتوقّعت تراجع الاحتياطيات المؤكّدة من النفط في المنطقة العربية إلى 704 مليارات برميل عام 2024.



قفزة في تحويلات المصيرين بالخارج

في تقرير تلطعت عليه «العربي الجديد» «تنقيب الغبضانات والسبويل المفاجئة في تدمير المزارع والحاصلين وانظمة الري، وتهديد الامطار التي تنامي على نهاية الموسم بإغراق المحاصيل، كما أن المصيرين الذين يخرجت فرت إلى 7.5 مليارات دولار خلال الفترة من إبريل/نيسان حتى يونيو/حزيران 2024، مقابل نحو 4,6 مليارات دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي. وأضاف أن تحويلات المصيرين في الخارج ارتفعت للشهر الرابع على التوالي خلال يونيو/حزيران الماضي بمبلغ 2,6 مليار دولار، مقابل 1,5 مليار دولار خلال الشهر نفسه من 2023 أي بنسبة ارتفاع 65,9%. وبذلك ترتفع التحويلات بأكثر من اضعف عن ما حققته قبل الإجراءات الإصلاحية التي جرى اتخاذها في 6 مارس/آذار 2024، حيث اقتصرت في فبراير/شباط 2024 على نحو 1,3 مليار دولار.

زارعة

الفيضانات تغرق سلة غذاء اليمن

لهـ هاروفا الكمايل

بخوض اليمن الذي مرّقه الصراع، حربا ضدّ التغييرات المناخية، إذ تتعرض سهول هامة، في محافظة الحديدة على البحر الأحمر (غرب البلاد)، منذ يومين، لسدوى غير مسبوق من فيضانات الأمطار، خلّفت أضرارا مادية وخسائر اقتصادية في الأراضي الزراعية والبيئية التحتية وشبكة الطرق وممتلكات المواطنين. وقال سكان محليون لهـ «العربي الجديد» إن فيضانات مياه الأمطار التي هطلت من مساء الأربعاء حتى فجر الأربعاء، استمرت ثماني ساعات وتسببت في إحداث خسائر مادية بعدما غمرت المياه عشرات المنازل، ما تسبب في دمار جزئي وكلي وتلف ممتلكات المواطنين الذين اضطروا إلى النزوح نحو مناطق بعيدة عن مجرى السيول. تقول منسقة محافظة الحديدة بإن سلة غذاء اليمن، وتتسود على معظم إنتاج البلاد من الخضروات والفواكه والحبوب، وقال سكان إن فيضانات سيول الأمطار تسببت في جرف الأراضي الزراعية وعشرات المنازل وتدمير الطرق، مؤكداً

تكديدهم خسائر كبيرة في الثروة الحيوانية والمحاصيل الزراعية. وتقع مديريتا حبس والخوخة تحت سيطرة الحكومة الشرعية، ووجهت الوحدة التنفيذية، في مديريتي حبس كبيرة في الممتلكات والأراضي الزراعية وقطع الطرقات، خاصة محافظة الحديدة. وفي الشمال الغربي للبلاد من محافظتي حجة والحديدة على الحدود مع السعودية، ضربت سيول الأمطار أربع مديريات خاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية التي أعلنت عن 4 ونفوق الماشية».

وقال مشاري إن «السيول جرفت المنازل والأعشاش والمزارع في القرى القريبة من مجاري السيول، وهناك أنباء عن وفيات ومفقودين، لكن لا يمكن إنقاذ أحد بسبب استمرار هطول الأمطار، وتتفاقم الخسائر الحكومية الشرعية مع جماعة الحوثي في المناطق المتضررة، والفيضانات تسببت في أضرار جسيمة للخمليات وإبواء النازحين وممتلكاتهم، وأضرار في البنية التحتية والمزارع، ونفوق الماشية».

وفي مناطق سيطرة الحوثيين خلفت موجة الجفاف خسائر مادية فادحة في ممتلكات ومزارع المواطنين في مديريات «المراوعة»، و«السحخة»، و«المصورة» و«زبيد» و«بيت العقبة»، جراء هطول

^[1] في تقرير تلطعت عليه «العربي الجديد» «تنقيب الغبضانات والسبويل المفاجئة في تدمير المزارع والحاصلين وانظمة الري، وتهديد الامطار التي تنامي على نهاية الموسم بإغراق المحاصيل، كما أن المصيرين الذين يخرجت فرت إلى 7.5 مليارات دولار خلال الفترة من إبريل/نيسان حتى يونيو/حزيران 2024، مقابل نحو 4,6 مليارات دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي

أسواق عالمية

لم يدخل الاقتصاد الأميركي بعد في الركود، لكن ثمة تصدعات تذر بسقوط أكثر حدة من الأزمة المالية التي هزت أسواق العالم قبل نحو 16 عاماً، ما يجعل الهدوء الذي شهده الأسواق العالمية في اليومين الماضيين بعد انهيارات مفرغة لا يدوم طويلاً

هلك تتجه أميركا نحو الركود؟

البطالة وتأكل المدخرات وتراكم الديون تفاقم المخاوف

نيويورك. العربي الجديد

عاد الهدوء، لكنه حذر، إلى الأسواق العالمية، بعد التراجع الذي عثته البيانات الاقتصادية الضعيفة في الولايات المتحدة، صاحبة أكبر اقتصاد في العالم، وتناخض أعمال شركات التكنولوجيا المخيبة لآمال، لكن قد لا يدوم هذا الهدوء طويلاً في ظل الارتياح السائد لدى الأسواق الرئيسية بشأن تمكن الاقتصاد الأميركي من تفادي ركود محتمل.

ورغم استبعاد مسؤولين ومحللين أميركيين سقوط البلاد في الركود، إلا أن ثمة مؤشرات على حدوث تصدعات مقلقة بالفعل من شأنها تسليط الضوء على حدوث ركود بالفعل، وإن كانت الأسواق لم تدخل فيه حتى الآن، منها ارتفاع معدلات البطالة

الرئيسية المفررة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل والتي ستخبر الديمقراطية الأميركية إلى درجة لم تشهدا الدولة منذ 150 عاماً، في إشارة إلى الحرب الأهلية، وفق مؤسسات بحثية دولية. فقد انتعشت الأسواق الرئيسية على مدار يومي الثلاثاء والإربعاء، مع عودة المستثمرين إلى السوق عادةً عمليات بيع حادة، كما أسهمت تصريحات أدلى بها مسؤولون في مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) في تهدئة المخاوف من تعرض الاقتصاد للركود. في نيويورك حققت جميع القطاعات الرئيسية في مؤشر ستاندرد أند بورز 500 ارتفاعاً كبيراً، ما دفع المؤشر إلى الصعود بنسبة 1 في المئة عند مستوى 5237,99 نقطة، بينما صعد المؤشر تسادس المجمع بنسبة 1,03، إلى 16366,86 نقطة. وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي 0,74%، إلى 38988,13 نقطة. وواصلت الأسهم اليابانية، أمس، ارتفاعها الذي سجلته في جلسة الثلاثاء، بعد يوم «الائتين الأسود» الذي شهدته المؤشرات خلاله انهياراً تخطت نسبه 12%، حيث تكبدت السوق أكبر خسائر يومية منذ انهيار عام 1987، إذ فرضت المخاوف من ركود محتمل في الولايات المتحدة وتصيفة استثمارات مموله بالبن ضغوطاً على السوق، كما دقّ تحول بنك اليابان الأسبوع الماضي إلى سياسة التشديد النقدي ناقوس الخطر

بشأن مدى سرعته في هذا الاتجاه. وارتفع المؤشر نيكاي في ختام تعاملات، الأربعاء، بنحو 1,19%، بعد صعود بلغت نسبهته 10% الثلاثاء، ليحقق ثالث أكبر مكسب يومي له بالنسبة المئوية ويعوض معظم خسائره المسجلة الاثنين الماضي. كما زاد المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 2,26%. كما صعدت الأسهم الأوروبية عند الفتح، أمس، مع تحسن المعنويات للشركات، حيث ارتفع المؤشر الرئيسي الآخرى في شراء حتى الأصول سنوكس 600 الأوروبية 0,5%، وعلى الرغم من تحسن السوق أخيراً، فإن المخاوف ما زالت قائمة من ردة فعل هيكلية أخرى خلال الأسابيع القليلة المقبلة، خاصة مع فرضية ظهور بيانات أميركية سلبية جديدة، مرتبطة بالمطالبة أو التخضع، بينما محت فوزاً من الأسواق المستمرة منذ منتصف يوليو/ تموز الماضي قرابة 6,4 تريليونات دولار من القيمة السوقية للأسهم العالمية، فقد لا يكون انهيار سوق الأوراق المالية قد انتهى، فلا يزال هناك الكثير من الشكوك حول استقرار الأسواق، وفق تقرير مجلة إيكونوميست البريطانية، مشيرة إلى أن المتداولين تمكنوا فقط من التوقف لإلتقاط الأنفاس والنوم لبضع ساعات، ولكن بلوح سؤال واحد كبير: هل الأسوا لم يأت بعد؟ يقول رئيس قسم استراتيجيات التداول في مجموعة سيتي غروب المصرفية، كريستيان

راوت، إن المبيعات العشوائية قد تعود مجدداً، مشيراً إلى أن اتساع نطاق عمليات البيع في الفترة الأخيرة يشير إلى أن المستثمرين المحترفين تلقوا «ترجيبة على الكف»، من أعلى، تامرهم بتقليل مخاطرمهم مهما كان ما يحتاجون إلى التخلص منه للقيام بذلك، وبالنسبة للصناديق المضعة، فإن هذا سوف يستغرق أكثر من بضعة أيام من المبيعات، وفي غضون ذلك، سوف تتردد نتائج إيجابية للشركات، حيث ارتفع المؤشر سنوكس 600 الأوروبية 0,5%، وعلى الرغم من تحسن السوق أخيراً، فإن المخاوف ما زالت قائمة من ردة فعل هيكلية أخرى خلال الأسابيع القليلة المقبلة، خاصة مع فرضية ظهور بيانات أميركية سلبية جديدة، مرتبطة بالمطالبة أو التخضع، بينما محت فوزاً من الأسواق المستمرة منذ منتصف يوليو/ تموز الماضي قرابة 6,4 تريليونات دولار من القيمة السوقية للأسهم العالمية، فقد لا يكون انهيار سوق الأوراق المالية قد انتهى، فلا يزال هناك الكثير من الشكوك حول استقرار الأسواق، وفق تقرير مجلة إيكونوميست البريطانية، مشيرة إلى أن المتداولين تمكنوا فقط من التوقف لإلتقاط الأنفاس والنوم لبضع ساعات، ولكن بلوح سؤال واحد كبير: هل الأسوا لم يأت بعد؟ يقول رئيس قسم استراتيجيات التداول في مجموعة سيتي غروب المصرفية، كريستيان

إلا في وقت مبكر من جائحة كورونا وبعد انهيار بنك ليمان براذرز في عام 2008 خلال السقوط الذي أشعل فتيل الأزمة المالية العالمية. وعندما سيطرت التقلبات على الأسواق العالمية بداية الأسبوع الحالي، تدخلت صناديق التحوط لشراء أسهم التكنولوجيا التي تراجم بشكل كبير في السوق الأميركية، الأمر الذي أعاد الهدوء إلى مقصودات التداول، لكن بنك غولدمان ساكس قال إن الانعكاش الأخير للأصول التي تعقدتها أسوأ في تاريخها الحقيقية، خوفاً من أن يكون هناك عملاق ما لا يزال لديه موقف كبير يمكنه التخلص منه في السوق. بعبارة أخرى، ربما تكون الانخفاضات المؤلمة بعيدة كل البعد عن الانتهاء، وفق راونت. وفي الخامس من أغسطس/ آب الحالي كانت الأسعار تبتعد مرة واحدة عن مستويات 1987، وانخفضت أسعار الأسهم في كوريا الجنوبية وإيران بنسبة 9% و8% على التوالي، وكانت الأسواق الأوروبية تتراجع، وقبل بدء التداول في الولايات المتحدة، كان مؤشر فاكس المرفوح «مؤشر الخوف» الذي يقيس مدى توقع المتداولين لتقلب أسعار الأسهم، عند مستوى لم يصل إليه



سشار بلانك، مدير إدارة الأسهم في بورصة نيويورك، 24 يوليو 2024 (Getty)

الأميركيون مدينون بـ 1,14 تريليون دولار على بطاقات الائتمان الخاصة بهم

سيما ما يتعلق بمدىونات الأسر والتعثر عن سداد القروض الأخذ في الاتساع ووفقاً لتقرير جديد صادر عن البنك الفيدرالي في نيويورك، فإن الأميركيين مدينون بمبلغ قياسي قدره 1.14 تريليون دولار على بطاقات الائتمان الخاصة بهم. ونسب الغثائي «التضخم وارتفاع أسعار الفائدة» في تأكل مدخرات الأميركيين، وتراكم الديون عليهم لتختلف نحو 10% من مالكي بطاقات الائتمان في الولايات المتحدة عن سداد ديون بطاقاتهم. ومع تزايد ديون بطاقات الائتمان، فإن الشباب البالغين، الذين من المرجح أن تكون لديهم ملاءة مالية أفضل من كبار السن، يتخلفون بشكل متزايد عن سداد الديون وهو ما قد يمثل مشكلة كبيرة مستقبلاً مع زيادة حالات التعثر. وارتفعت أرصدة ديون بطاقات الائتمان بمقدار 27 مليار دولار في الربع الثاني من العام الجاري، بزيادة بلغت نسبتها 5,8% عن العام الماضي، بحسب التقرير الصادر الثلاثاء.

ووحد بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك أن معدلات تأخر سداد بطاقات الائتمان كانت أعلى أيضاً خاصة بين البالغين الأصغر سناً، أو المقترضين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و39 عاماً، والذين تتراوح أعمارهم بين 18 و39 عاماً، والذين من المرجح أن يكونوا أكثر تضرراً من جائحة كورونا، وفي نهاية الشهر الماضي، أبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي على معدلات الفائدة دون تغيير عند مستوى بين 5,25% و5,5%، وهو أعلى مستوى للفائدة في أكبر اقتصاد بالعالم منذ 22 عاماً. واتساع التضخم في الولايات المتحدة منذ عام 2022 وسجل مستويات تصل لنحو 8%، ليبلغ أعلى مستوياته منذ 40 عاماً، وهو ما دفع الفيدرالي للقيام بسلسلة من رفع أسعار الفائدة منذ أن كان الدين لانه بدأ في التراجع عامين، يوم الاثنين الماضي، لكن تقديراتنا الأخيرة ما زالت مرتفعة، وفق ما تمتع موقع ميركات ووتش، وأشار البنك إلى أن زيادة معدل البطالة في قراءة يوليو/ تموز تندر بان السوق لم يتجاوز مرحلة الخطر بعد. وسجل تقرير الوظائف الصادر عن وزارة العمل يوم الجمعة الماضي، زيادة لـ 4,1 على الرابع على التوالي في معدل البطالة، ليصل إلى 4,3% في يوليو/ تموز من 4,1 في يونيو/حزيران و3,4% في العام الماضي، مما أدى إلى إطلاق قاعدة عامة شائخة تصدعات ربما تباغت الاقتصاد الأميركي لا

الصينيون يتصدرون التاشيرة الروسية

موسكو. زاهي الفلوبيس

تصنّر الصينيون والسعوديون طلبات التأشيرة الإلكترونية لدخول روسيا، وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بمواقع 43,4 ألفاً، وألمانيا بـ42 ألفاً، ثم تركيا وأستراليا بمواقع 32,8 و28,6 ألفاً، تاشيرة إلكترونية على التوالي، وجاءت روسيا في المرتبة الأولى بـ28 ألفاً، ومن بين الدول العشر الأولى لهذا العهد (28) تاشيرات إلكترونية لدخول روسيا، بعد مرور عام على استحداثها خلال الفترة من أغسطس/ آب 2023 إلى يوليو/ تموز 2024، وفق ما تظهره بيانات صادرة عن القسم الفحصي في وزارة الخارجية الروسية، أو رديتها صحيفة «إر بي كا» الروسية، أمس الأربعاء.

وجاء الصينيون بفارق مائل في صادرة الدول التي حصل زياراتها على التأشيرة الإلكترونية الروسية بواقع 254,2 ألفاً، علماً أن هذا الرقم يقتصر على المسافرين المستقلين، ولا يشمل القادمين ضمن الوفود



ساح بلنكوف في وسط موسكو قبالة الساحة الحمراء، 7 فبراير 2024 (فرانس برس)

رواية

أنت تخسر عدواً

جواد الصالح

«بارسي» هو الاسم الأخير لمجموعة قليلة من سكان الهند اشتهرت بالذكاء في الأعمال، وعدد أفرادها لا يتجاوز 57 ألفاً، يقطن عدد كبير منهم في ولاية غجرات (Gujrat)، على الساحل الغربي الجنوبي للهند، ومن أشهرهم (رجل الأعمال) نافال راتان تاتا، وهم من أغنى أغنياء الهند، وهناك أسماء أخرى مشهورة وثيرة لا مجال لتكررها هنا.

والبارسيون في الهند هم من بقى من الفرس المعتنقين للديانة الزرادشتية، وبعد دخول الإسلام بلاد فارس، هاجر كثير منهم إلى شبه القارة الهندية في ولايتي غجرات والسند، وأما الأكثرية فقد استقرت داخل أفغانستان في مقاطعة خوست وآخرون استقروا داخل إيران في مقاطعة الأهواز على امتداد ساحل الخليج، ومعظم هؤلاء اعتنقوا الإسلام، وقد برز من البارسيين الإيرانيين باحث سياسي واقتصادي من الأهواز هو تريتيا بارزي، هاجر مع والده الطبيب والدة وأبنته إلى السويد حيث درس العلوم السياسية بجامعة أوبسالا (Uppsala)، ودرس الاقتصاد بجامعة استوكهولم، وقد حصل على الدكتوراه من جامعة جونز هوبكنز بمدينة بالتيمور في الولايات المتحدة، ووضع أخيراً كتاباً بعنوان مثير هو «أنت تخسر عدواً، أوباما، إيران وانتصار الدبلوماسية»، وقال نال الكتاب الكثير من ردود الفعل، خاصة أن صاحبه هو مؤسس المجلس الوطني للعلاقات الإيرانية الأميركية ورئيسه لعدد من السنوات، وقد امتدح فيه الرئيس أوباما الذي سعى للوصول إلى اتفاق نووي مع الإيرانيين، ولكن المؤلف يقول إن كلًا من بنيامين نتنياهو والنظام الإسلامي في إيران لا يكونا جائبين في تطبيق الاتفاق، وقد أبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي انتعاضه الشديد من الاتفاق الذي أعطى إيران، حسب زعمه، الفرصة لإنتاج قنبلة نووية. أما إيران فيرى الكاتب أنها وافقت ظاهرياً على ذلك الاتفاق بينما كانت تخطط للضي في ذلك البرنامج ولو لفترة أطول.

لأما السبب الأهم في رأي المؤلف فهو أن إسرائيل كانت تخطط للاستفادة من عداوة إيران، ولذلك اعتبرت الاتفاق النووي خسارة لعوا كانت تحتاج إليه من أجل الاستمرار في مخططلها النووي حالة التوتر في المنطقة، ولعب مَدْر الفريسة التي يحيط بها الأعداء من كل جانب، واقنعت بعض الدول العربية بأن إيران هي العدو الحقيقي لهم، وأن إسرائيل قادرة على التصدي لها، بل وإقناع الولايات المتحدة وجسها السياسي بذلك.

أما إيران، فإن إبقاء إسرائيل عدوة لها يعطيها الشرعية لكي تمضي في حمل شعل التحريض، وتفتح وكلاهما في المنطقة بأنها قادرة على التصدي لإسرائيل، وأنها - أي الجمهورية الإسلامية - هي الجدر بقيادة العركة ضد إسرائيل والاستعمار.

وقد هنا فتح الكتاب شهيتي على مزيد من البحث، وأثناء التصفي عن كتب أخرى، شاهدت مقابلة على قناة الجزيرة بالإنكليزية مع الباحث والمؤلف متعدد اللهاج، ويد يفيز Wade، أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم النبات العربي (Anthropologist and Ethnobotanist) بجامعة فانكوفر في بلده كندا، وفي كتابه الأخير الموسوم «تحت سطح الأشياء: مقالات جديدة ومختارة، أو Below the Surface of Things and Selected» (Essay)، يطرح الكاتب في إحدى أفرحاته في الكتاب السؤال: لماذا تستمر حرب غزة؟ ويجب أنه حتى وبعد الحرب سنتقي روح العداوة والمؤخر قائمة بين إسرائيل وإيران، ويتناول موضوع جزء من طبع الصراع في الشرق الأوسط بدون حل، ويصفه بأنه دوار عميق، والعلاقات التي تثير الأمر وتطورها اجتماعياً واقتصادياً، وكان هذه الحرب ضرورة من أجل إحداث التغيير الأنثروبولوجي الاجتماعي المطلوب. ويريد الكاتب من هذا السؤال التأكيد أن العرب لا يبقونها مشعل الظروف الخارجية المحيطة بها، بل ببيئة المجتمعات ذاتها وبالطاقة في الحرب بعضها ضد بعض.

الآن وبعد استشهاده رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، وفداء شكر، القيادي العسكري لحزب الله الذي استشهد بالضاحية في بيروت حيث مركز تجمع قوى حزب الله، فإن الباحث الحصيف قد يتساءل، لماذا قامت إسرائيل أو بالأحرى بنيامين نتنياهو بهذين العملين الإرجامين، مستغنياً إحداهما عن الآخر؟ ويمكن لإيران من ناحية وحزب الله عضديها في لبنان من ناحية أخرى؟ ولماذا اختار أن يفعل فعلته الشنيعة بعد زيارته للولايات المتحدة؟ وهل سيؤدي ذلك إلى تثبيت مكانته في إسرائيل، أم أن هذا التثبيت سيكون مؤقتاً؟

هناك بعض أسباب جوهرية تعود إلى استمرار المعركة وأهمية الصداقات التي يتخارتون ليكونوا وقوداً لها. إن المقارنة التي كشفت ستر إسرائيل وهتكت حينها يوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 لا يمكن أن تنوق إسرائيل أن تقلل بذلك طواعية، بل سيكون رأياً نابغاً من نظرتها للحرب والمقاومة، وهي نظرية دونية تخلت في الخطاب التافه الذي ألقاه رئيس وزرائها أمام الجلسة المشتركة للكونغرس الأميركي، وهذا ما أشار إليه ويد يفيز بالقول في إسرائيل فوجنت وجمعت، وحاولت استرداد أنفاسها بالمبالغة في العنف والقتل.

والآن، تعود لإيران وإسرائيل الوضع الراهن بينهما، حتى كتابة هذه السطور، تصاعدت قوة التوتر والاستعدادات الحرب هجوماً ودفعاً. رغم الأعمال الحربية التي يتوقع الجميع حدوثها من تحصل. صحيح أن أميركا والمملكة المتحدة زادت حضورها العسكري بحراً وبقراً وتبذل الشرق الأوسط، ولكنها تسعى إلى أن تقنع الجانب الإيراني وحلفاءه بأن قوموا بعمل كئيبي لكن ليس موجعاً إلا ضمن الحدود المغلقة، حتى تكون هناك فرصة لضبط الأمور ومع الحرب من التوسع والاستمئثال، لكن الفرصة

لا تزال من إسرائيل وإيران متفتحة على أمر واحد على الأقل، وهو أن الاحتفاظ بالأخر عن طريق كل منهما. ولكن عندي حسس أن القوى الغربية، وبخاصة الولايات المتحدة، لا تريد تلك الحرب، بل بات من الأجدى لها في الأيام المقبلة أن تبقى الأمور تحت السيطرة، وأن تنتهي القتال على كل الجبهات، وتتم صفقات تبادل الأسرى، والتفاهل للوصول إلى «حل معلول» سريعان مفعلو التأشيرة الإلكترونية 60 يوماً من تاريخ الإصدار، على ألا تزيد مدة الإقامة عن 16 يوماً.

وارتفع عدد السياح الأجانب الوافدين إلى روسيا في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى مارس/ آذار 2024 بنسبة 42,96%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ليصل إلى 2,03 مليون سائح، وفقاً لبيانات صادرة عن الهيئة الفيدرالية للإحصاء في روسيا في إبريل/ نيسان.

الاحتفاظ بالأخر عن طريق كل منهما. ولكن عندي حسس أن القوى الغربية، وبخاصة الولايات المتحدة، لا تريد تلك الحرب، بل بات من الأجدى لها في الأيام المقبلة أن تبقى الأمور تحت السيطرة، وأن تنتهي القتال على كل الجبهات، وتتم صفقات تبادل الأسرى، والتفاهل للوصول إلى «حل معلول» سريعان مفعلو التأشيرة الإلكترونية 60 يوماً من تاريخ الإصدار، على ألا تزيد مدة الإقامة عن 16 يوماً.

وارتفع عدد السياح الأجانب الوافدين إلى روسيا في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى مارس/ آذار 2024 بنسبة 42,96%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ليصل إلى 2,03 مليون سائح، وفقاً لبيانات صادرة عن الهيئة الفيدرالية للإحصاء في روسيا في إبريل/ نيسان.



ترامب ذلك حضوره جوامر الربطة الوطنية للصحفيين السود في شيكاغو، 31 يوليو 2024 (Getty)